في سبيله ﴿ ولا تحْسبنّ الّذين قُتلُوا في سَبيل الله أمْواتاً بَلْ أحْياءٌ عنْد ربّهمْ يُرْزقون فرحين بمَا آتاهُمْ الله مِنْ فَضْله ويسْتبْشرُون بالّذين لمْ يلْحقُوا بهمْ مّنْ خلْفهمْ ألاّ خوْفٌ عَلَيْهمْ ولا هُمْ يحْزنُون ﴾ (١)

وإذا كانت الشهداء وسائر المؤمنين لهم هذه المنزلة عند الله فما ظنك بالأنبياء !

وارجع إلى ما عرفت وعلمت من شأن محمد وعلي عليهما السلام في الجواب على الاعتراض الثاني لتعلم أن معرفتهما والإقرار بولايتهما ركن من أركان الدين في جميع الشرائع . فإن الله سبحانه خلق الخلق ليعرف ، ولم يكن في الخلق أكمل منهما معرفة ، ولا مثلهما بالله سبحانه علماً . فإذن هما الغاية من الخلق والإيجاد فمن جهلهما فقد جهل الغاية التي من أجلها خلق ولأجلها وجد وكفى بذلك نقصاً وحاشا الأنبياء عن مثل هذا النقص .

وكيفما كان فلا مانع من أن يكون الله تعالى قد أعلم أنبياءه وأخذ ميثاقهم على المعرفة بحقهما . وقد جاءت بذلك الأخبار . وقد أشار القران إلى شيء من هذا بالنسبة إلى عيسى

---

(١) ـ آل عمران : ١٦٩ ـ ١٧٠